بسم الله الرحمن الرحيم

خطبتا الجمعة بعنوان :

"ختام شهر رمضان وبعض أحكام زكاة الفطر"

بتاريخ : 1446/9/28 هـ

للدكتور / أحمد بن علي علوش مدخلي ،
خطيب جامع الوالد/علي علوش -رحمه الله-
وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

الخطبة الأولى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،

أما بعد ... فيقول الله جل وعلا {شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ

ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ} [البقرة-185]

معاشر المسلمين هاهي أيام رمضان تنصرم وكل ما تقدم الوقت كل ما زاد الفضل فنحن في العشر الأواخر و لم يبقى سوى يوم أو يومين حتى تنتهي أيام وليالي رمضان نسأل الله أن يختتم لنا بخير .

وختم الله جل وعلا آية الصيام بأربع جمل {وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ} وها نحن على وشك إتمام العدة فما هو إلا يوم أو يومين وقد أعلنت المحكمة العليا لعموم المسلمين تراءي الهلال مساء السبت القادم و إذا لم يُرى فيكمل رمضان ثلاثين يوماً بصيام يوم الأحد القادم ، فهذه الجمعة هي آخر جمعة في شهر رمضان لهذا العام ومما يختم به رمضان التكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ويبدأ بعد ثبوت دخول شهر شوال

من مغرب آخر يوم من رمضان إلى صلاة العيد .
{وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ}
وشكر الله جل وعلا يكون بأمور منها الاجتهاد في العشر الأواخر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر شد المئزر وأحيا ليله وأيقض أهله يتحين ليلة القدر بل كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله جل وعلا .
وبحمد الله الاعتكاف مأذون فيه حتى في المسجد الحرام والمسجد النبوي بفضل الله تعالى، فمن كان قد اعتكف فيما مضى من العشر فنسأل الله لنا وله القبول ومن عزم على الاعتكاف فيما بقى فنسأل الله للجميع التوفيق ، فأبشروا يا عباد الله بأجوركم تامة عندما تقومون في أول الليل أو آخره لكم أجر القيام في الليل كامل لحديث النبي صلى الله عليه وسلم "من قام مع الإمام حتى ينصرف كُتب له قيام ليلة"

ومن شكر الله جل وعلا في ختام رمضان إخراج زكاة الفطر وهي واجبة لما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :"فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحُر والعبد والذكر و الأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة"

وجاء أيضاً في الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :"كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمر أو صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب وفي رواية أو صاعاً من أقط وهو الحليب المجفف" ، فهي فريضة لها جانبان من الأجر قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما :"فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طُهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين" ، فلها جانب يعود إلى الصائم أنه إذا حصل عنده خلل في صيامه فإن الله جل

وعلا يجبر هذا الخلل بصدقة الفطر وأيضاً لها جانبٌ في إغناء الفقراء عن السؤال في يوم العيد وليلته،
ثم من شكر الله جل وعلا أن تؤدى هذه الزكاة في وقتها المختار وأفضله يوم العيد قبل الخروج إلى صلاة العيد ولكن يجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين ويجوز أيضاً دفعها أو دفع قيمتها إلى المنصات التي عينتها الدولة لتشتري بها أطعمة وتوزع في وقتها ولكن توزيع المزكي لزكاته بنفسه أفضل وأعظم عند الله جل وعلا .
فزكاة الفطر أفضل أوقات أدائها يوم العيد قبل صلاة العيد ويجوز تقديمها بيوم أو يومين ويرى بعض العلماء جواز إخراجها قضاءاً بعد صلاة العيد ،
وينبغي أن تختار زكاة الفطر من أوسط قوت البلد فكان ابن عمر رضي الله عنهما يخرجها من التمر وكان أبو سعيد رضي الله عنه يخرجها من البُر وهي صاع عن كل فرد وهو بالوزن ثلاثة كيلو أو بالكيل أربعة أمداد

وصاع النبي صلى الله عليه وسلم معروف، وأقرب مكيال له علبة الحليب النيدو التي سعتها 1800 جرام.

معاشر المسلمين ومن شكر الله جل وعلا في إتمام هذا الشهر الاجتهاد فيما بقي وكثرة الذكر وكثرة الدعاء لله جل وعلا فبعد هذه الآية {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة-186] وكل ليلة من الليالي البواقي يتوقع أن تكون ليلة القدر ولهذا رجح المحققون من العلماء أن ليلة القدر تتنقل في العشر الأواخر ولهذا اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأواخر يترقب ليلة القدر، وقال العلماء أن الله أخفى ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان كما أخفى اسمه الأعظم بين أسمائه الحسنى ليجتهد المسلمون والمسلمات بدعاء الله تعالى بكامل أسماءه الحسنى حتى يتأكدوا أنهم سألوا الله تعالى باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أجاب، وكما أخفى ساعة الإجابة في

يوم الجمعة ليجتهد المسلمون والمسلمات في سؤال الله تعالى في كامل اليوم ولهذا من اجتهد في قيام العشر كاملة تأكد أنه قام ليلة القدر نسأل الله من فضله.
أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،
أما بعد ... فمن شكر الله جل وعلا في صيام رمضان وفي ختامه أداء صلاة العيد وقد قال

الله جل وعلا {قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ*وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ} [الأعلى 14-15] فسرت الزكاة بزكاة الفطر والصلاة بصلاة العيد، وصلاة العيد في الإسلام تكون فرحة بأداء طاعة، المسلمون يفرحون في ختام العبادات بيومٍ هو عيد لهم فبعد الركن الرابع وهو صيام رمضان يفرح المسلمون والمسلمات بأول يومٍ في شوال وهو عيد الفطر الذي خرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يُخرج حتى النساء وحتى المرأة الحائض أذن لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تخرج إلى العيد وهي أيضاً لا تصلي لكنها تشهد الخير ودعوة المسلمين فهذا اليوم المبارك يفرح فيه المسلمون وهذا هو قول الله جل وعلا {قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ} [يونس-58]، ويفرح المسلمون بعيد الأضحى بعد الوقوف بعرفة وأداء الركن الخامس وهو الحج فالمسلمون يفرحون بظهور هذا الدين العظيم وبإقامة شعائره، ومن سنن عيد الفطر التكبير منذ غروب

شمس آخر يوم من رمضان إلى صلاة العيد، وقد حددت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بواسطة فروعها أماكن صلاة العيد في المصليات والمساجد حسب ما تقتضيه الأحوال فلله الحمد والمنه .

ويسن أن يفطر من يخرج إلى صلاة عيد الفطر على تمرات ينهيها وتراً لكنه لا يأكل في الأضحى حتى يصلي فنحمد الله جل وعلا الذي بلغنا العشر الاواخر من رمضان ووفقنا لقيام وصيام ما مضى منها ونسأله جل وعلا أن يختم لنا ما بقي بالخير وأن يوفقنا لقيام ليلة القدر التي هي خيرٌ من ألف شهر والتي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من قام ليلة القدر غُفر له ما تقدم من ذنبه"

فاللهم اختم لنا شهر رمضان برضوانك والعتق من نيرانك والفوز بجناتك، اللهم اجعلنا ممن صامه وقامه إيماناً بك واحتساباً للأجر منك، اللهم واجعلنا ممن وفق لقيام ليلة القدر يا سميع الدعاء.

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذلك في كتابه حيث قال {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن آل بيته وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتى المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا المسلمين يا

رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله في رضاك يا رب العالمين اللهم ووفق نائبه وولي عهده وكل من أزرهما على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أأمة المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهبلنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

.